

٥ - رحلة جسد الشاعر القتيل :

الجسد السابح في التيار
يرتعش على إيقاع الشمس وينصت للأغوار
طعناتُ الخنجر يعشب فيها الطمي ويسترها
ظل الأشجار .

الجسد السابح يرقص تحت جسور الليل
يتكسر في رثيته الصَّدَفُ المعتم
والعشب الدوار
يتسلل عبر القنطرة الطينية ،

ينتظر جواد النار
كي يدخل في غابات الظلمة والأعراف
كي يدخل في قادوس الساقية السفلية
ويغني في أعراس الأرض
أغنية النار الأولى في أشجار الجوع . .

١٩٦٦/٢/٢٤